

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم

الإدارة العامة للتعليم بمنطقة جازان

مكتب التعليم بمحافظة صامطة

مدرسة ...................

بحث بمناسبة

إعداد المعلمة

Cheer2life

مقدمة

في حياة الشعوب وعلى مرّ العصور والأزمان وفي تاريخ ومسيرة البشرية رجال أفذاذ استطاعوا ان يصنعوا المجد لشعوبهم «لكل زمان دولة ورجال» ليقرأه غيرهم ويتصفحوا صفحاته الناصعة.. هؤلاء هم عباقرة التاريخ حفروا أسماءهم بمداد من ذهب فأصبحت أعمالهم خالدة لا تُنسى على مرّ السنين والأزمان وذكراهم باقية صامدة كالجبل الشامخ لا تزول بل تتجدد وتجدد الأحداث في مسيرة حياة الشعوب وتبقى ذكراهم شموعاً مضيئة وهامات مرتفعة محفورة في الذاكرة.

في التاريخ الإنساني ومن هؤلاء الرجال الأفذاذ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله عبقرية الصحراء العربية ورجلها القوي وصقرها الأشم الذي استطاع بقوة إيمانه وبهمة الأبطال وبعزيمة الرجال أن يخلق من الشتات والتنافر وحدة متماسكة وان يخلق من البدو وقبائل الصحراء المتحاربة أمة واحدة تعيش في أمن وسلام ولقد استطاع الملك عبد العزيز رحمه الله أن يُرسي ملكاً عظيماً شعاره كلمة التوحيد الخالص وأساسه إعزاز الإسلام ورفع رايته خفاقة وإسعاد الأمة وهو رجل قضى كل حياته وسخَّر جل طاقاته لرفع شأن الدين والسمو بالمجتمع والارتقاء بالدولة ونذر نفسه لخدمة الإسلام والوحدة والتضامن العربي.

الذكرى الـ87

نحن اليوم في المملكة العربية السعودية نعيش ذكرى اليوم الوطني الذي يصادف اليوم الثلاثاء الأول من الميزان الموافق للسادس والعشرين من شهر رجب هذه الذكرى الـ 85 التاريخية المجيدة والهامة والحدث الفريد نستشرف ونستذكر من خلالها ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية وإرساء قواعد كيان هذه الدولة على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله الذي سطر أروع الملاحم الوطنية البطولية في التاريخ الحديث واستطاع ان يضع اللبنات الأساسية لهذا الوطن الغالي وطن المجد والعز والفخار ووحد أركانه وأسس بنيانه تحت راية التوحيد لا إله إلا الله.. وعزيمة الإسلام التي لا تلين.. وبنى دولة عصرية على أسس راسخة ومتينة من مبادئ الشريعة الإسلامية الغراء والقيم العربية الأصيلة ومن ثم واصل المسيرة المباركة والظافرة ملوك آل سعود أبناؤه البررة من بعده على ذات المنهج الذي رسمه الملك المؤسس فحملوا الراية وأدوا الأمانة بكل إخلاص وتفانٍ.. وهمة.. في العمل نحو كل ما فيه العزة والسؤدد والتقدم والرقي والرخاء لخدمة الوطن والمواطن في كافة المجالات حتى وصلت المملكة في وقتنا الحاضر في عهد خادم الحرمين الشريفين حفظه الله إلى نهضة تنموية وحضارية شاملة في كافة نواحي الحياة العمرانية والتعليم والصحة والتجارة والصناعة حتى واكبت الدول الأخرى المتقدمة وتسابق الزمن في التطور والتقدم لمواكبة العصر ومعايشة المتغيرات العالمية.

قصة أسطورة

(الملك عبد العزيز )

أن قصة حياة وجهاد وانتصارات الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود رحمه الله الذي ولد في الرياض عام 1293ه تعتبر ملحمة تاريخية وقصة كفاح فريدة وأسطورية ذات فصول متعددة كتب أحداثها بكل اللغات ومعجزة نادرة جرت أحداثها الأولى في منطقة نجد قلب الجزيرة النابض ومن ثم تمددت إلى أطرافها الشرقية عند ساحل الخليج العربي لتصل غرباً إلى ساحل البحر الأحمر تضم أرض الحجاز مهد النبوة ومهبط الوحي ومقر الحرمين الشريفين وانطلقت في بسط سلطانها جنوباً إلى مناطق عسير وتهامة الحبلية والسهلية.

وقد بدأت فصول الملحمة التاريخية وتوحيد المملكة العربية السعودية بفتح الرياض في 5 شوال لعام 1319هـ ويعتبر هذا الحدث التاريخي الأبرز في حياة الملك عبد العزيز الذي كان قد قدم من الكويت على رأس قوة قوامها 400 رجل استطاعت هذه القوة بقيادة الملك عبد العزيز فتح الرياض في واحدة من أندر قصص البطولة والتضحية والفداء وبعد أن استتب الأمن في الرياض انطلق الملك عبد العزيز ورجاله لتوحيد بقية أجزاء المملكة.

إعلان المملكة

بعد ذلك توالت الفتوحات والإصلاحات الاجتماعية واستقرت الأوضاع الداخلية وبدأ الملك عبد العزيز رحمه الله يتطلع إلى تحسين العلاقات مع الدول المجاورة والصديقة.. وانتهى به المطاف إلى الإعلان رسمياً بأن مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها «المنطقة الشرقية الجوف ووادي السرحان وبلاد عسير» قد أصبحت دولة واحدة موحدة باسم المملكة العربية السعودية في عام 1351ه وهكذا استطاع الملك عبد العزيز تحقيق الانتصار بحكمته وحنكته بعد خوضه ما يزيد على أربعين معركة من أجل إقامة وإرساء صرح هذا الوطن المملكة العربية السعودية وتوحيدها ومن خلال فصول عديدة من بطولات ووقائع وملحمات شهدها وحفظها له التاريخ في صفحاته بمداد من ذهب وبسطور مضيئة ناصعة تخلد أعماله النادرة وبطولاته الفذة.

الملك سعود رحمه الله

وبعد ذلك تولى ولي العهد سعود بن عبد العزيز الملك ومقاليد الحكم في البلاد بمبايعة من الشعب السعودي ليكون ملكاً للمملكة العربية السعودية خلفاً لوالده الراحل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود وذلك في عام 1373هـ حيث واصل الملك سعود المسيرة وخطوات والده لتطوير البلاد والحرص على الاهتمام بالتعليم لأنه الركيزة الأساسية في البناء والتقدم وقد تم في عهد الملك سعود افتتاح أول جامعة في شبه الجزيرة العربية وهي جامعة الملك سعود في عام 1377هـ.

وفي عام 1380هـ تم افتتاح معهد الإدارة العامة للتنظيم الإداري.. ثم بعد ذلك تم افتتاح الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في عام 1381هـ بعد ذلك توالى افتتاح معاهد المعلمين الثانوية وخلال تولي الملك سعود مقاليد الحكم أصدر الكثير من الأنظمة في البلاد كما أمر بتحويل المديريات إلى وزارات مثل وزارة الزراعة والمعارف إلى جانب تكوين مجلس الوزراء وتنظيم شؤون الدولة.

وقد شهدت المملكة خلال عهده الكثير من التطور والتقدم في مختلف مناحي الحياة.

الملك فيصل رحمه الله

وبعد وفاة الملك سعود بن عبد العزيز رحمه الله تمت مبايعة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله مليكاً على البلاد حيث كان قبل ذلك ولياً لعهد الملك سعود وقد شهدت البلاد خلال توليه مقاليد الحكم الكثير من الإنجازات التنموية الشاملة في مختلف المجالات حيث تم خلال عهد الملك فيصل إقامة أول محطة لتحلية مياه البحر كما تم إنشاء التلفزيون وإقامة الطرق التي تربط مناطق المملكة ومنها طريق الطائف الهدا.

وعلى الصعيد الاقتصادي أقيمت الصناعات البترولية وإنتاج الكبريت الخام ومصنع الحديد والصلب كما وضعت أول خطة خمسية للتنمية عام 1390هـ - 1395هـ وفي عهده أُنشئت وزارة العدل وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة وكلية البترول والمعادن في الظهران وكلية الملك فيصل الجوية بالرياض.

الملك خالد رحمه الله

وبعد رحيل الملك فيصل بن عبد العزيز تولى الملك خالد بن عبد العزيز الذي كان في وقتها ولياً للعهد مقاليد الحكم في البلاد خلفاً لأخيه الملك فيصل.. بعد ان بايعه الشعب مليكاً للبلاد.. حيث واصل الملك خالد بن عبد العزيز المسيرة في خدمة دينه وبلاده ومواطنيه حيث شهدت البلاد مرحلة من التطور والتقدم في مختلف المجالات الصناعية والتجارية والتعليمية والزراعية والعمرانية حيث تم في عهد الملك خالد إنشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربية.. كما تم توفير العديد من فرص العمل أمام الشباب السعودي للقيام بأدواره في دفع مسيرة وعجلة التنمية قدماً نحو الأمام.

الملك فهد رحمه الله

وفي 21 شعبان عام 1402ه الموافق 13 حزيران يونيو بايعت الأسرة المالكة والشعب السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ملكاً على البلاد إثر وفاة الملك خالد بن عبد العزيز رحمه الله وبذلك يصبح خامس ملك للمملكة العربية السعودية ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم والمملكة تحقق العديد من الإنجازات سواء على المستوى المحلي أو المستوى العربي والإسلامي والدولي وقد شملت إصلاحات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز رحمه الله مختلف مظاهر الحياة في المملكة بما في ذلك النقلة النوعية التي طرأت على أسلوب الحكم في البلاد وجعلت التشكيلات للسلطتين التنفيذية والتنظيمية في الدولة محددة بفترة زمنية يتم بعدها التجديد كل أربع سنوات للاستفادة من الكفاءات الوطنية الشابة وذلك بعد إصداره لأربعة أنظمة جديدة هي:

 النظام الأساسي للحكم

نظام مجلس الشورى

نظام المناطق

نظام مجلس الوزراء.

ومنذ توليه مقاليد الحكم في البلاد استطاع ان ينقل المملكة إلى مصاف العالمية حضارة وتقدماً وتطوراً في مختلف الأصعدة وعلى كافة المستويات حيث تحولت الأراضي الجرداء إلى مساحات خضراء وواحات غناء.. وامتدت الطرق السريعة إلى مختلف الأرجاء تربط المناطق بشبكة عملاقة وأقيمت المباني الشاهقة تشق عنان السماء.. كما امتدت يد المملكة تقدم العون والمساعدة للمسلمين في العالم وتنفق بكل سخاء.

توسعة الحرمين الشريفين

ففي مجال خدمة الحرمين الشريفين أولت المملكة العربية السعودية، ملكاً وحكومة وشعباً اهتماماً كبيراً بخدمة الحرمين الشريفين بيت الله الحرام في مكة المكرمة والمسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة وخدمة قاصديهما من الحجاج والمعتمرين والزوار.

ومنذ عهد الملك عبد العزيز وحتى عهد خادم الحرمين الشريفين وجهود المملكة تتضاعف عاماً بعد عام للعناية بالأماكن المقدسة، وتوفير الراحة والطمأنينة لحجّاج بيت الله الحرام وزوّار مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم وليس أدل على ذلك من مشروعات التوسعة المستمرة للحرمين الشريفين والأماكن المقدسة الأخرى، وأحدثها توسعة الملك فهد التي تعد أكبر توسعة يشهدها الحرمان الشريفان في تاريخهما والتي جنى ثمارها ألف مليون مسلم، إضافة إلى عشرات المشاريع المجدية في مناطق المشاعر المقدسة.

وقد زادت التوسعة مساحة المسجد الحرام من 193 ألف متر مربع إلى 350 ألف متر مربع، مما رفع الطاقة الاستيعابية للمسجد من 410 آلاف مصل إلى 773 ألف مصل، وتتيح هذه التوسعة استيعاب أكثر من مليون مصل في أوقات المواسم وبخاصة موسم الحج ورمضان، من خلال استخدام الساحات المحيطة بالمسجد والأسطح. كما زادت مشاريع التوسعة مساحة المسجد النبوي الشريف من 500 ،16 متر مربع إلى 500 ،165 متر مربع مما رفع الطاقة الاستيعابية للمسجد من 28 ألف مصل إلى 700 ألف مصل، وفي المواسم يصل عددهم إلى أكثر من مليون مصل، وقد بلغت تكاليف مشاريع توسعة الحرمين الشريفين أكثر من 70 بليون ريال سعودي، أي ما يزيد عن 5 ،22 مليار دولار.

وكان لإنشاء «مجمّع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف» بالمدينة المنورة الذي افتتحه خادم الحرمين الشريفين العام 1985م صداه العميق لدى المسلمين كافة، وينتج هذا المجمع نحو 7 ملايين نسخة سنوياً ضمن 51 إصداراً تشمل مصاحف كاملة وأجزاء وترجمات معاني القرآن بمختلف اللغات وتسجيلات وكتب السنة والسيرة النبوية المطهّرة.

وتأتي المملكة العربية السعودية في مقدمة دول العالم من حيث نسبة ما تقدمه من مساعدات إلى إجمالي الناتج الوطني، ففي حين تبلغ النسبة التي قررتها الأمم المتحدة للدول المانحة للمساعدات سبعة من العشرة من المائة من إجمالي دخلها، فان نسبة ما قدمته المملكة للدول النامية من مساعدات بلغ 45 ،5% من المتوسط السنوي لإجمالي الناتج الوطني، في حين ان نسبة المساعدات الخارجية لأكبر الدول الصناعية إلى ناتجها القومي لم تتجاوز 20 ،0% ، وبلغت قيمة المساعدات التي قدمتها المملكة للدول النامية حتى نهاية 1995م أكثر من 71 مليار دولار، وقد استفادت من هذه المساعدات 70 دولة في مختلف القارات.

ويعتبر الصندوق السعودي للتنمية الجهاز الرئيسي للمساعدات السعودية الإنمائية للدول النامية، فقد قدم الصندوق قروضاً إنمائية لتمويل 308 مشاريع في 61 دولة بلغت قيمتها حوالي 2 ،21 مليار ريال، وبلغ إجمالي مساهمات المملكة في بنوك وصناديق التمويل الدولية أكثر من 8 ،19 مليار دولار.

وكانت المملكة حكومة وشعباً، في مقدمة الدول التي سارعت لإغاثة المتضررين من الكوارث الطبيعية والحروب الأهلية التي أصابت بعض الدول العربية والإسلامية الشقيقة، وذلك عن طريق الهيئات واللجان الشعبية التي أمر بتشكيلها خادم الحرمين الشريفين وفي مقدمتها اللجنة التي يرأسها صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز أمير منطقة الرياض الذي يقف وراء مئات المبادرات الإنسانية والخيرية التي تحققت في السنوات الأخيرة.

وقد اتسمت المسيرة التنموية السعودية بالتوازن والشمولية والاسترشاد بتعاليم الدين الإسلامي الحنيف وقيمه السامية، وتمكنت المملكة من تحقيق التوازن بين التطور الحضاري والعمراني والاقتصادي وبين المحافظة على المبادئ والقيم الدينية والأخلاقية وهذا التوازن لا يزال مستمراً حتى الآن.

وقد تميّز الاقتصاد السعودي بالتنوع والنمو السريع، فقد أدت السياسات التي تبنتها الدولة منذ الستينات وخلال خطط التنمية الخمسية إلى نجاحات باهرة في مجال بناء وتنويع القاعدة الاقتصادية لتخفيف الاعتماد على البترول وتحقيق النمو السريع لمختلف القطاعات الاقتصادية.

وأصبحت صادرات المملكة من المنتوجات الصناعية، وخصوصاً البتروكيماويات، تسوّق في 90 دولة، علاوة على تحقيق المزيد من الاكتفاء الذاتي.

وفي مجال الخدمات الزراعية حققت المملكة الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية الرئيسة وخصوصاً القمح والتمور ومنتجات الألبان والدواجن، ويتم تصدير الفائض منها إلى الخارج.

ومنذ مطلع الثمانينات، تمكن القطاع الزراعي من تحقيق أرقام قياسية في إنتاج معظم السلع الزرعية. وزادت المساحة المزروعة على 600 ألف هكتار وبلغ نمو القطاع الزراعي 6 ،8% وارتفعت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي أكثر من 31 مليار ريال «8 مليارات دولار». وبلغ إنتاج المملكة من القمح حوالي 2 ،4 ملايين طن، إلا أنه في إطار ترشيد استهلاك المياه خُفض إنتاج الشعير إلى نحو 7 ،1 مليون طن ليكون في حدود الاستهلاك المحلي، ووصلت طاقة التخزين لصوامع الغلال إلى 38 ،2 مليون طن والطاقة الإنتاجية لمطاحن الدقيق إلى 35 ،1 مليون طن العام 1995م.

وبلغ إنتاج المملكة من الخضروات ما يزيد عن 7 ،2 مليون طن، والفواكه أكثر من مليون طن منها 589 ألف طن من التمور.

وفي مجال الإنتاج الحيواني بلغ إنتاج الألبان 698 ألف طن بينما بلغ إنتاج بيض المائدة 2500 مليون بيضة، ووصل إنتاج الدجاج اللاحم إلى 286 مليون طير، وإنتاج اللحوم الحمراء إلى 150 ألف طن، وارتفع إنتاج الأسماك ليصل إلى 54 ألف طن.

وفي مجال تنمية مصادر المياه، تم بناء 185 سداً في مختلف مناطق المملكة لتخزين مياه الأمطار والسيول، تقدر سعتها التخزينية بحوالي 765 مليون متر مكعب. كما وجهت المملكة جهودها لتحلية مياه البحر لتلبية الاحتياجات اليومية من مياه الشرب.

وفي مجال النقل شهدت المملكة تقدماً هائلاً في مجال النقل والمواصلات وأصبحت كل مدن وقرى المملكة ترتبط بشبكة واسعة من الطرق التي صممت طبقاً لأرقى المواصفات العالمية.

ووصل إجمالي أطوال شبكة الطرق بالمملكة حوالي 43 ألف كيلو متر من الطرق السريعة والمزدوجة والمفردة وحوالي 96 ألف كيلو متر من الطرق الزراعية.

وفي المجال التعليمي تشهد المملكة العربية السعودية في الوقت الحاضر نهضة تعليمية شاملة تتمثل في ثماني جامعات تضم مدناً جامعية متكاملة مجهزة بكافة الإمكانات العلمية والتقنية، كما تتمثل في آلاف المدارس الابتدائية والمتوسطة والثانوية للبنين والبنات، إضافة إلى المعاهد والكليات المتخصصة في مختلف الفروع العلمية ومدارس التعليم الخاص وتعليم الكبار ومحو الأمية بين الآباء والأمهات.

وخلال الأعوام الخمسة والعشرين الماضية تضاعف عدد الطلاب والطالبات نحو سبع مرات في مراحل التعليم العام أي بمعدل نمو سنوي مقداره 709% وانخفضت نسبة الأمية إلى 57 ،12% بين الذكور و22 ،24% بين الإناث.

وارتفع العدد الإجمالي للمدارس لكافة المراحل من 3283 مدرسة إلى حوالي 22 ألف مدرسة بلغ إجمالي عدد الطلاب والطالبات في مختلف المراحل التعليمية حوالي «000 ،500 ،4» طالب وطالبة منهم أكثر من أربعة ملايين في مراحل التعليم العام، يشكل الطلاب ما نسبته 51% والطالبات 49%، وما يزيد عن 297 ألف طالب وطالبة يدرسون في الجامعات الثماني وكليات المعلمين والمعلمات، ونحو 30 ألف طالب يدرسون في معاهد وكليات التعليم الفني، بينما يتلقى حوالي عشرة آلاف طالب التدريب على مختلف المهن الفنية في 30 مركزاً للتدريب المهني تنتشر في مختلف مناطق المملكة.

علاوة على ذلك، توفر الدولة التعليم مجاناً للمواطنين والمقيمين، كما تمنح مكافآت مالية مجزية للطلاب والطالبات في بعض المراحل التعليمية، بالإضافة إلى الرعاية الصحية وتأمين السكن والمواصلات في كثير من الأحوال، وهو ما تنفرد به المملكة العربية السعودية وما وضع قواعده الأساسية الملك فهد عندما كان وزيراً للمعارف.

وفي مجال الخدمات الصحية في المملكة وصلت إلى مستويات عالية تضاهي ما وصلت إليه الدول المتقدمة في هذا المجال.

وتنتشر في أنحاء البلاد المستشفيات والمستوصفات والمراكز الصحية المزودة بأفضل التجهيزات والكوادر الطبية التي تقدم خدماتها للمواطنين والمقيمين مجاناً.

وتنقسم الخدمات الصحية إلى ثلاثة مستويات هي: مراكز الرعاية الصحية الأولية، والمستشفيات العامة، والمستشفيات التخصصية التي تحال إليها الحالات المستعصية.

وبلغ إجمالي عدد المستشفيات بالمملكة 285 مستشفى منها 177 مستشفى تابعة لوزارة الصحة، بينما تتبع المستشفيات الأخرى لعدد من الجهات الحكومية الأخرى والقطاع الخاص، كما بلغ عدد مراكز الرعاية الصحية الأولية 2315 مركزاً، منها «1730» مركزاً تابعاً لوزارة الصحة، وبلغ إجمالي عدد الأسرة بمستشفيات المملكة 076 ،42 منها 26737 سريراً بمستشفيات وزارة الصحة. وبلغ إجمالي عدد الأطباء بجميع القطاعات الصحية 30325 طبيباً، وهيئات التمريض نحو 62 ألف ممرض وممرضة، والهيئات الطبية المساعدة 33047 فرداً، ويبلغ معدل الأسرّة 105 أسرة لكل ألف من السكان، ومعدل الأطباء طبيب لكل 601 من السكان.

وقد ركزت الدولة على توفير الرعاية والخدمات الاجتماعية للمواطنين الذين يحتاجون إلى رعاية خاصة بسبب ظروفهم الصحية والاجتماعية ومساعدتهم على التغلب على أحوالهم ومشكلاتهم ليعيشوا حياة كريمة مستقرة وطبيعية.

ولهذا الغرض أنشأت الدولة ممثلة في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية أكثر من 77 داراً ومؤسسة لرعاية الأيتام من الذكور والإناث والأحداث المعرضين للانحراف والأطفال من ذوي الظروف الخاصة والمشلولين إلى جانب رعاية العجزة والمسنين والمعوقين وشديدي الإعاقة الذين تقدم لهم الرعاية المتكاملة.

وتشمل خدمة الضمان الاجتماعي التي تحرص الدولة على توفيرها صرف معاشات دورية للمستحقين من الأيتام والأرامل والعاجزين عن العمل كلياً، كما تشمل تقديم مساعدات للعاجزين عن العمل جزئياً وأسر السجناء والمصابين بكوارث فردية والأسر التي يهجرها عائلها بالإضافة إلى المساعدات العاجلة والمتكررة.

الملك عبدالله رحمه الله

عندما بايع الشعب السعودي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله ملكًا للمملكة العربية السعودية في يوم الاثنين 26 جمادى الآخرة 1426 ه الموافق 1 أغسطس 2005. حيث كانت خزينة الدولة مثقلة بالديون بسبب الهبوط الشديد في اسعار النفط والتزامات حرب تحرير الكويت. وبعون الله تم وضع البرامج لحل مشكلات عجز الميزانية وإطفاء الدين العام على مراحل وتم إيجاد توازن مابين خطط التنمية ومايحقق طموحات الشعب. وأصبح عهد حكم الملك عبدالله -حفظه الله - العصر الذهبي حيث تهيأت للدولة والشعب فرص عظيمة خلال السنوات السبع الماضية حيث شهدت قيام كم هائل من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية العملاقة التي اختصرت الزمن وسابقت الخطط والاستراتيجيات لتقف المملكة على رأس هرم الدول التي تجاوزت حدودها التنموية حسب إعلان الألفية - للأمم المتحدة عام 2000 - وتتميز تجربة المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - بالسعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية بإدماج الأهداف التنموية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للسعودية. وبذلك دخلت المملكة العربية السعودية ضمن العشرين دولة الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمم العشرين التي عقدت في واشنطن ولندن وتورنتو.. ولعلنا نستعرض بعض هذه المشاريع التي عمت جميع مدن المملكة ومحافظاتها وهي ما يلي:

تحسين المستوى المعيشي للمواطنين

في 16-7-1426هـ صدر الأمر الملكي الكريم رقم أ -227 يقضي بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين، وكذلك المتقاعدين وأعضاء مجلس الشورى بنسبة (15%) باستثناء الوزراء ومن في مرتبتهم وشاغلي المرتبة الممتازة، كما شمل الأمر صرف راتب شهر أساسي شاملا الزيادة المشار إليها لشاغلي المرتبة الخامسة فما دون من سلم رواتب الموظفين العام وشاغلي رتبة رئيس رقباء فما دون في سلم رواتب خدمة الأفراد والمعينين على سلم رواتب المستخدمين والمعينين على بند الأجور والمعينين على جدول مكافأة الأئمة والمؤذنين وخدم المساجد والجوامع ومن يعادل راتبه الأساسي الراتب الأساسي للمرتبة الخامسة فما دون من فئات العاملين الأخرى

إضافة إلى ذلك فقد تم زيادة الحد الأعلى لمخصصات الضمان الاجتماعي للأسرة إلى ثمانية وعشرين الف ريال في السنة وتخصيص مبلغ ثلاثين ألف مليون من فائض الميزانية لتنفيذ مرحلة ثانية من البرنامج الإضافي لتحسين وتطوير الخدمات يوزع على مدى خمس سنوات مالية بالتساوي اعتبارا من العام المالي القادم 1426- 1427هـ. كما تم تخصيص مبلغ إضافي مقداره ثمانية آلاف مليون ريال من فائض إيرادات السنة المالية 1425-1426هـ للإسكان الشعبي في مناطق المملكة وتتم برمجة تنفيذ هذا المشروع على مدى خمس سنوات ليصبح إجمالي المخصص لهذا الغرض عشرة آلاف مليون ريال

وفي هذا الأمر تم رفع رأسمال صندوق التنمية العقارية بمبلغ إضافي مقداره تسعة آلاف مليون ريال يمول من فائض إيرادات السنة المالية 1425- 1426هـ ورفع رأسمال بنك التسليف بمبلغ ثلاثة آلاف مليون ريال يمول من فائض إيرادات السنة المالية 1425-1426هـ ليصبح رأس ماله ستة آلاف مليون ريال، وذلك لدعم ذوي الدخل المحدود من الموظفين الحكوميين من مدنيين وعسكريين وغيرهم من المواطنين وأصحاب المهن ورفع رأسمال صندوق التنمية الصناعية بمبلغ ثلاثة عشر ألف مليون ريال ليصبح رأس ماله عشرين ألف مليون ريال، وذلك لدعم القطاع الصناعي وتحفيز المزيد من الاستثمارات الصناعية من داخل المملكة وخارجها.

وفي جلسة مجلس الوزراء المنعقدة برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في 19-1- 1429هـ وافق المجلس على عدة توصيات بشأن ظاهرة ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة الذي تفشى مؤخراً في معظم مناطق المملكة محدثا قدراً كبيراً من السلبيات المؤثرة على حياة المواطنين ومن هذه التوصيات : تحمل الدولة لمدة ثلاث سنوات نسبة ( 50% ) من رسوم الموانئ ورسوم جوازات السفر ورخص السير ونقل الملكية وتجديد رخصة الإقامة للعمالة المنزلية.

كما شملت التوصيات أيضا إضافة بدل يسمى (بدل غلاء معيشة) إلى رواتب موظفي ومستخدمي ومتقاعدي الدولة سنويا بنسبة ( 5% ) ولذلك لمدة ثلاث سنوات بطريقة تراكمية وزيادة مخصصات الضمان الاجتماعي بنسبة (10%) واستمرار الدعم للسلع الأساسية للتخفيف من حدة ارتفاع أسعارها ومراجعة ذلك كل ثلاث سنوات والمسارعة في بناء الإسكان الشعبي الذي تم اعتماد مبلغ عشرة مليارات ريال له على أن يتم ذلك على شكل وحدات سكنية مناسبة بما في ذلك بنايات متعددة الأدوار مع استمرار اعتماد مبالغ إضافية للإسكان الشعبي في السنوات القادمة.

ترسيم موظفي الدولة العاملين على بند الأجور والمستخدمين

في 25-7-1426هـ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز على معالجة أوضاع موظفي الدولة العاملين على بند الأجور، وكذلك المستخدمين والعاملين بالرواتب المقطوعة والذين يحملون مؤهلات علمية ويزاولون أعمالا لا تتفق مع طبيعة الأعمال التي تشملها مسميات هذه الوظائف بتثبيتهم على وظائف رسمية في جميع القطاعات الحكومية على مراتب تتفق مع مؤهلاتهم العلمية، علما بأن عدد العاملين على بند الأجور في كافة قطاعات الدولة يصل إلى (160) ألف عامل مؤمن عليهم بالمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية.

إنشاء أكبر مدينة اقتصادية في الشرق الأوسط

دشن خادم الحرمين الشريفين في 18-11- 1426هـ مشروع مدينة الملك عبد الله الاقتصادية برابغ على ساحل البحر الأحمر، وتبلغ مساحة المدينة (55) مليون متر مربع بطول (35) كيلو على ساحل البحر، وتعتبر أضخم استثمار عقاري متكامل من نوعه في العالم ينفذه القطاع الخاص حيث بلغت تكاليفه حوالي (100) مليار ريال، وتضم المدينة (6) مناطق رئيسية وهي : الميناء البحري، المنطقة الصناعية، المرافق الشاطئية، والجزيرة المالية، الأحياء السكنية، المدينة تعليمية.

تخفيض أسعار البنزين

في 2-4-1427هـ أصدر خادم الحرمين الشريفين عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله ورعاه -أمرا ملكيا رقمه ( أ-37 ) في 2-4-1427هـ يقضي بتخفيض أسعار البنزين والديزل اعتبارا من يوم الإثنين 3-4-1427هـ بحيث تصبح كالتالي :

- يعدل سعر لتر البنزين للمستهلك ليكون (60) ستين هللة للتر الواحد بدلا من تسعين هللة للتر حتى تاريخ 10-12-1427هـ.

- يعدل سعر لتر البنزين أوكتين 91 للمستهلك ليكون (60) ستين هللة للتر الواحد بدلا من اثنين وثمانين هللة وللتر البنزين أوكتين 95 للمستهلك ليكون (75) خمسة وسبعين هللة للتر الواحد بدلا من ريال واحد وهللتين للتر وذلك حتى 10-12- 1427هـ ويشمل ذلك الرسم المقرر.

- يخفض الرسم المقرر للتر الديزل بحيث يكون سعر اللتر للمستهلك ( 25 ) خمسا وعشرين هللة.

إنشاء مركز مالي متطور بمدينة الرياض

أعلن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز في كلمة ألقاها في ندوة بناء المستقبل التي افتتحت بالرياض تحت رعايته في 11-4-4127هـ عن إنشاء مركز مالي متطور في مدينة الرياض يضم جميع المؤسسات المالية العاملة في القطاع. وقد جاء إنشاء هذا المركز نتيجة لحاجة الاقتصاد المحلي لذلك ولزيادة القدرة التنافسية للقطاع الخاص واستكمال الأطر التنظيمية والرقابية.

إنشاء صندوق استثماري لذوي الدخل المحدود

في 17-4-1427هـ أعلن خادم الحرمين الشريفين عن سعيه لإنشاء صندوق استثماري لذوي الدخل المحدود من المواطنين تقيمه الدولة بحيث يتاح لذوي الدخل المحدود وأسرهم إيداع أموالهم فيه على أن تضمن الدولة رؤوس الأموال في حالة الخسارة، وأوضح الملك أن الصندوق سيوجه للأشخاص والأسر الذين يرغبون في استثمار أموال لا تتجاوز ( 500 ) ألف ريال، مشيرا إلى أن أصحاب المبالغ التي تتجاوز هذا السقف لن يسمح لهم بالاستثمار في هذا الصندوق، وذلك ليكون مقتصرا على فئة الدخل المحدود.

تسديد الديون والديات عن الموقوفين في الحقوق الخاصة

في 14-5-1427هـ وأثناء زياراته التفقدية لعدد من مناطق المملكة لتفقد أحوال المواطنين ووضع حجر الأساس للمشروعات التنموية الجديدة، أصدر أوامره الكريمة بالتسديد عن الموقوفين في الحقوق الخاصة ممن عليهم ديون أو ديات وثبت عجزهم ولم يكن المدين مماطلا أو متلاعبا بأموال الناس أو ترتبت عليه الأموال نتيجة جريمة ارتكبها.

تطوير الساحات المحيطة بالمسجد النبوي وتوسعة ساحات الحرم المكي

في 22-5-1427هـ وضع خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بالمدينة المنورة حجر الأساس لمشروع خادم الحرمين الشريفين لتظليل الساحات المحيطة بالمسجد النبوي ومشروع تطوير الساحة الشرقية وإنشاء محطة النقل والمواقف، تجدر الإشارة إلى أنه سوف يستفيد من تظليل الساحات حوالي مائتي ألف (200) ألف مصل، كما سوف يستفيد من الساحة الشرقية حوالي خمسين (50) ألف مصل.

وفي 28-12-1428هـ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على توسعة ساحات الحرم المكي بعمق 380 مترا شمالا وإنشاء أنفاق المشاة ومحطة الخدمات.

إعفاء (10%) من الأقساط العقارية للمتأخرين عند كامل السداد

في 9-8-1427هـ وافق خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز- حفظه الله- على إعفاء المتأخرين عن السداد ممن لديهم أقساط متأخرة من مقترضي صندوق التنمية العقارية، وذلك بنسبة (10%) من إجمالي الأقساط حال تسديدها كاملة خلال الفترة من 16-8-1427هـ حتى 15-8-1428هـ. الجدير بالذكر أن المتأخرات تبلغ ( 35 ) مليار ريال والمستفيدون (350) ألف مواطن. - إصدار نظام هيئة البيعة:

أصدر خادم الحرمين الشريفين الأمر رقم أ- 135 في 26-9-1427هـ القاضي بإصدار نظام هيئة البيعة وتعديل الفقرة (ج) من المادة الخامسة من النظام الأساسي للحكم، وقد شمل نظام هيئة البيعة خمسا وعشرين مادة تتضمن تحديدا لتشكيل وآلية عمل الهيئة وطرق اختيار ولي العهد وتكوين مجلس مؤقت للحكم في حالة عجز الملك وولي العهد أو الوفاة.

تنفيذ مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام

في 24-1-1428هـ وافق مجلس الوزراء على تنفيذ مشروع الملك عبد الله لتطوير التعليم العام، ويتضمن المشروع الذي سيتم تنفيذه على مدى ست سنوات وبتكلفة قدرها تسعة مليارات ريال : برامج لتطوير المناهج التعليمية وإعادة تأهيل المعلمين والمعلمات وتحسين البيئة التربوية وبرنامج للنشاط اللاصفي ليؤسس بذلك جيلا متكامل الشخصية إسلامي الهوية وسعودي الانتماء يحافظ على المكتسبات وتتوافر فيه الجوانب الأخلاقية والمهنية ويحترم العلم ويعشق التقنية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز رائد الإصلاح الشامل، وتتم إدارة المشروع من خلال لجنة عليا برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام رئيس لجنة التربية وعضوية وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط والعمل والتربية والتعليم ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء الدكتور مطلب النفيسة.

إنشاء الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد

أعلن عن إنشاء الهيئة في 1-2-1428هـ الموافق 19-2-2007م وتعنى بتحقيق حماية النزاهة ومكافحة الفساد بشتى صوره ومظاهره وتحصين المجتمع السعودي ضد الفساد. وقيام الأجهزة الحكومية المعنية بحماية النزاهة ومكافحة الفساد بممارسة اختصاصاتها وتطبيق الأنظمة المتعلقة بذلك وتقليص الإجراءات وتسهيلها والعمل بمبدأ المساءلة لكل مسؤول مهما كان موقعه وفقا للأنظمة.

إنشاء خط سكة حديد الشمال - الجنوب

خلال زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز لمنطقة الحدود الشمالية في 22-4- 1428هـ الموافق 9-5-2007م تم وضع حجر الأساس لمشروع خط سكة حديد (الشمال - الجنوب) الذي يبدأ من الحديثة ويمر بخمس مناطق من المملكة هي الجوف، وحائل، والقصيم، والرياض، والمنطقة الشرقية، وتجدر الإشارة إلى أن الطريق يتفرع من حائل إلى فرعين أحدهما يتجه جنوبا عبر القصيم إلى الرياض والثاني يتجه شرقا إلى المنطقة الشرقية في رأس الزور شمال الجبيل. وتقدر تكلفة المشروع بعشرين ألف مليون ريال سعودي، ويعتبر من المشروعات العالمية العملاقة حيث يبلغ طوله ألفين وأربعمائة كيلو متر طولي (2400).

إصدار نظام القضاء ونظام ديوان المظالم

صدر مرسوم ملكي رقم م-78 وتاريخ 19- 9-1428هـ بالموافقة على نظام القضاء ونظام ديوان المظالم، ومن أبرز ملامح نظام القضاء مجلس القضاء الأعلى، والمحكمة العليا ومحاكم الاستئناف، ومحاكم الدرجة الأولى، وقد صدر بيان من الديوان الملكي بالموافقة على محضر لجنة الأنظمة الأساسية بالديوان الملكي على أن تتم هذه النقلة التطويرية الشاملة في إطار مشروع متكامل يطلق عليه اسم (مشروع الملك عبد الله بن عبد العزيز لتطوير مرفق القضاء) وقد خصصت ميزانية خاصة لهذا المشروع تبلغ سبعة آلاف مليون ريال.

إنشاء عدد من الجامعات في عدد من المناطق

تم إنشاء عدد من الجامعات في عدد من مناطق المملكة المختلفة خاصة المناطق التي لا تتوفر بها جامعات كمناطق حائل والجوف وتبوك وجيزان ونجران والطائف والمدينة المنورة والقصيم وغيرها، وتأتي جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية في منطقة ثول على ساحل البحر الأحمر شمال جدة كأهم جامعة في الشرق الأوسط، وقد وضع الملك عبد الله حجر الأساس لهذه الجامعة في 9-10-1428هـ الموافق 21-10-2007م. وستتخصص الجامعة في مجال الدراسات العليا والأبحاث العلمية لدرجتي الماجستير والدكتوراه للطلاب الدارسين فيها من خلال التخصصات الأولى وهي أربعة : الطاقة والموارد الطبيعية والبيئية، والتكنولوجيا الحيوية، وعلوم وأبحاث الموارد الدقيقة، والرياضيات التطبيقية وعلوم الكومبيوتر.

سلمان بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله

سلمان بن عبد العزيز آل سعود (5 شوال 1354 هـ / 31 ديسمبر 1935 )، هو ملك المملكة العربية السعودية السابع، و رئيس مجلس الوزراء السعودي والقائد الأعلى للقوات العسكرية ، والابن الخامس والعشرون من الأبناء الذكور للملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود من زوجته الأميرة حصة بنت أحمد السديري . وهو أحد أهم أركان العائلة المالكة السعودية، إذ هو أمين سر العائلة ورئيس مجلسها، والمستشار الشخصي لملوك المملكة، كما أنه أحد من يطلق عليهم السديريون السبعة من أبناء الملك المؤسس.

نشأ خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود مع إخوانه في القصر الملكي في الرياض في كَنَفِ والده الملك عبد العزيز، واستفاد من مدرسته وتجاربه في مجالات الحكم والسياسة والإدارة والقيادة حيث كان يرافق والده في اللقاءات الرسمية مع ملوك وحكام العالم

، تلقى تعليمه الأولي في مدرسة الأمراء بالرياض وختم القرآن كاملاً وهو في سن العاشرة في مدرسة الشيخ «عبد الله خياط» إمام وخطيب المسجد الحرام .

حياة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز السياسية

كانت بداية دخوله العمل السياسي بتاريخ 11 رجب 1373 هـ عندما عين أميراً لمنطقة الرياض بالنيابة عن أخيه الأمير نايف بن عبد العزيز رحمه الله .

بتاريخ 25 شعبان 1374 هـ عين أميراً لمنطقة الرياض ، وظل في إمارة منطقة الرياض إلى 7 رجب 1380 هـ عندما استقال من منصبه .

بتاريخ 10 رمضان 1382 هـ أصدر جلالة الملك سعود بن عبد العزيز المعظم مرسوماً ملكياً بتعيينه أميراً لمنطقة الرياض مرة أخرى .

بعد وفاة الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وبتاريخ 9 ذو الحجة 1432 هـ أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتعيينه وزيراً للدفاع .

بعد وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية وبتاريخ 18 يونيو 2012 أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً باختياره ولياً للعهد وتعيينه نائباً لرئيس مجلس الوزراء وزيراً للدفاع .

اهتمام وحرص خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بالعلم

أظهر الملك سلمان بن عبد العزيز منذ الصغر اهتماماً بالعلم وحصل لاحقاً على العديد من الشهادات الفخرية والجوائز الأكاديمية منها:

- الدكتوراه الفخرية ، من الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة.

- الدكتوراه الفخرية في الآداب تقديراً من جامعة أم القرى بمكة المكرمة .

- الدكتوراه الفخرية من الجامعة الملية الإسلامية في دلهي تقديراً لجهوده الإنسانية الخيرية والتزامه بدعم التعليم وتميزه حفظه الله كرجل دولة مشهود له عالمياً .

- الدكتوراه الفخرية في الحقوق من جامعة واسيدا اليابانية تقديراً لإسهاماته البارزة في المملكة والعالم .

- وسام “كنت” من أكاديمية برلين- براندنبرغ للعلوم والعلوم الإنسانية تقديراً لمساهماته العلمية

الأعمال الخيرية

يعرف الملك سلمان بأعماله وجهوده الخيرية الواسعة ومن ذلك :

تولى رئاسة مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة .

والرئاسة الفخرية لجمعية الامير فهد بن سلمان الخيرية لرعاية مرضى الفشل الكلوي .

والرئاسة الفخرية للمركز السعودي لزراعة الأعضاء ، وغيرها العديد من الجهات .

ومنذ 1956، تولى الملك سلمان رئاسة مجلس إدارة العديد من اللجان الإنسانية والخدماتية التي تولت مسؤوليات أعمال الدعم والإغاثة في العديد من المناطق المنكوبة حول العالم، سواء المناطق المتضررة بالحروب أو بالكوارث الطبيعية. وقد نال خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان عن جهوده الإنسانية هذه العديد من الأوسمة والميداليات من دول عدة بينها البحرين والبوسنة والهرسك وفرنسا والمغرب وفلسطين والفيليبين والسنغال والأمم المتحدة واليمن .

الأوسمة والجوائز

يحمل خادم الحرمين الملك سلمان بن عبدالعزيز وشاح الملك عبدالعزيز من الطبقة الأولى والذي يعد أعلى وسام في المملكة العربية السعودية كما حصل على العديد من الأوسمة والجوائز مثل :

- وسام بمناسبة مرور ألفي عام على إنشاء مدينة باريس وقلده الوسام الرئيس جاك شيراك في باريس عام 1985م .

- وسام الكفاءة الفكرية حيث قام ملك المغرب الحسن الثاني في الدار البيضاء عام 1989م بتقليد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان الوسام .

 جائزة جمعية الأطفال المعوقين بالمملكة للخدمة الإنسانية .

وسام البوسنة والهرسك الذهبي لدعمه وجهوده لتحرير البوسنة والهرسك .

- الوسام البوسني للعطاء الإسلامي من الدرجة الأولى تقديراً لجهود خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز في نصرة الإسلام والمسلمين في البوسنة والهرسك .

درع الأمم المتحدة لتقليل آثار الفقر في العالم .

- وسام نجمة القدس تقديرا لما قام به حفظه الله من أعمال استثنائية تدل على التضحية والشجاعة في خدمة الشعب الفلسطيني .

- وسام ( سكتونا ) الذي يعد أعلى وسام في جمهورية الفلبين تقديراً لمساهمته الفعالة في النشاطات الإنسانية ودعمه للمؤسسات الخيرية ولجهوده في الارتقاء وتحسين مفهوم الثقافة الإسلامية ومن أجل عدد المرات الكثيرة التي ساعد فيها العمالة الفلبينية في المملكة ولصداقته للفلبين .

الوسام الأكبر الذي يعد أعلى وسام في جمهورية السنغال .

زمالة بادن باول الكشفية من قبل جلالة ملك السويد كارل جوستاف السادس عشر .

 جائزة البحرين للعمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي .

- جائزة الأولمبياد الخاص الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تعد أرفع جوائزها وذلك على جهوده حفظه الله في خدمة المعوقين بالمملكة وتشجيع البحث العلمي في مجال الإعاقة .